

الشيخ الصفار: اهتمامك بالآخرين يسعدهم ويعزز ثقتهم في أنفسهم



الشيخ الصفار: اهتمامك بالآخرين يسعدهم ويعزز ثقتهم في أنفسهم

قال سماحة الشيخ حسن الصفار إن شعور الإنسان باهتمام الآخرين به يسعده، ويعزز ثقته بنفسه، ورضاه عن ذاته، ويشده إلى الآخرين.

وتابع: إن فرح الإنسان باحترام الآخرين له أكثر من فرحه بعطاياهم المادية.

جاء ذلك خلال خطبة الجمعة ١٨ ذو القعدة 1443هـ الموافق ١٧ يونيو 2022م في مسجد الرسالة بمدينة القطيف شرقي السعودية، وكانت بعنوان: الآداب الاجتماعية وتعزيز القيم.

وأوضح سماحته أن من مهام الآداب الاجتماعية صنع العلاقات الإيجابية بين الناس، لأن الآداب تشيع أجواء المحبة والاحترام، وتنمي مشاعر الرضا في النفوس، وترشّد سلوك التعامل الاجتماعي.

وتابع: ومن مهامها تعزيز القيم الإنسانية في نفوس وسلوك أبناء المجتمع.

وأضاف: الآداب الاجتماعية في كل مجتمع تنبثق من القيم والمبادئ الوجدانية التي يؤمن بها، وتنسجم مع منظومته الفكرية والثقافية.

وأشار إلى أن التزام تلك الآداب ترسخ القيم التي وراءها والمبادئ المنتجة لها.

وتحدث عن خلق إفساح المجال في المجلس للقادمين، كأ نموذج من مفردات الآداب الاجتماعية التي أراد الدين تكريسها في المجتمع.

وبيّن أن قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ﴾ جاءت لتربي أبناء المجتمع الإسلامي على هذه

وتابع: كان الاصحاب يتوافدون على مجلس رسول الله ﷺ ليتفقهوا في الدين، وليتشرفوا بملاقة النبي والقرب منه، وليطلعوا ويواكبوا مسار الدعوة، ويشاركوا في تبليغها والدفاع عنها.

وأضاف: يحدث في بعض الأحيان أن يزدحم مجلس النبي فيأتي قاصدون للمجلس متأخرين فلا يجدون مكانًا، ويطلون وقوفًا، بينما يتشبه الحاضرون بأماكنهم في المجلس.

ومضى يقول: جاءت الآية الكريمة تخاطب المؤمنين بأن يفسحوا المجال للقادمين إلى مجالسهم ليشاركوهم في الحضور، فذلك ما يشعر القادمين بالاحترام والاهتمام.

وأضاف: هكذا يربينا الإسلام ويعلمنا على إبداء الاحترام والإكرام لكل الناس، وبذلك ننال رضا الله سبحانه، وننعم بعلاقات طيبة في محيطنا الاجتماعي.

وأكد أن القيمة التي يعززها هذا الأدب، هي قيمة الاحترام للآخرين، والاهتمام بمصالحهم على مستوى الاهتمام بمصالح الذات.

وأبان سماحته أن من مفردات الاهتمام بالآخرين الدعاء لهم، مبيدًا أن ذلك ينطلق من الإحساس بقيمتهم

واحترامهم، ويعزز في نفس الانسان تجاوز الأناية.

وأوضح أن بذل النصيحة، وبذل العلم، وبذل الجاه، وبذل المال.. كل ذلك ينطلق من قيمة الاهتمام بالغير.